له الأسد إن الملك إذا عرف على رجل يتهمه بغير يقين
فنفسه أهان فقال له دمنة لا يدخل عليك شتربة إلا وأنت
حذر منه وسوف يتبين لك ذلك منه وإذا رأيت لونه متغيرا
أو أوصاله مضطربة ترعد وتراه يلتفت يمينا وشمالا ويهم
قرنيه كمن هم بالنطاح فقال الأسد إني سأكون منه على حذر
فإن رأيت منه هذه العلامات فما أشك في عداوته وفرغ
دمنة من تحميل الأسد على الثور وعلم أنه سيحذره وأراد الذهاب
إلى شتربة ليغريه بالأسد كما أغرى به الأسد ثم أحب أن يكون
ذلك بأمر الأسد لئلا يبلغه من غيره فيتهمه فقال أيها
الأسد الملك ألا أمضي إلى شتربة فأنظر إلى حاله وأمره وأ
سمع من كلامه لعلي أطلع على بعض سره وحقيقة أمره وأذن
له الأسد في ذلك فانطلق دمنة حتى دخل على شتربة وهو
شبيه بالحزين الكئيب فلما رآه الثور رحب به وقال له يا

دمنة

يا دمنة ما لي لا أراك منذ أيام وما حبسك عني هل هو
الخير فقال دمنة ومتى كان من أهل الخير من لا يملك ن
نفسه ومن أمره بيد غيره
ومن لا يأمن على
نفسه فقال له شتر
بة وما الذي حدث
فقال له دمنة حدث ما قضي وقدر فمن ذا يغالب القضاء والقدر
ومن صاحب الأشرار فسلم منهم ومن ذا الذي صاحب
السلطان فدام له منه الإحسان وقد أصاب الذي قال
إنما السلطان مثل النار فمن دنا منها وقال له شتربة
إني أسمع كلاما قد خفت أن يكون قد رابك من الأسد ما
يريبك فقال له دمنة نعم قد رابني منه ريب وليس هو
في أمر نفسي ولكنك أنت تعلم حقك علي وما جعلته لك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1